

سرى جدا

مستند رقم (-)

الجمهورية العربية المتحدة
مكتب
نائب رئيس الجمهورية

محضر الاجتماع الأول
في مباحثات القيادة السياسية الموحدة
بين وندى الجمهورية العربية المتحدة والمراق
يوم السبت ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٦٦
في بغداد

٥٠٥٦
٦٦/١٤٦٦

سرى جدا

محضر الاجتماع الأول للقيادة السياسية الموحدة
بيخداد يوم السبت ٢٦/١١/٦٦

—

عقدت القيادة السياسية الموحدة اجتماعها في تمام الساعة السادسة (بتوقيت بغداد) من مساء يوم السبت الموافق ٢٦ تشرين ثان (نوفمبر) سنة ١٩٦٦ بتاعة الاجتماعات بمبنى المجلس الوطني ببخداد بحضور السيد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف رئيس الجمهورية العربية العراقية • وحضر عن الجانب المصري كل من السادة :

زكريا محي الدين	نائب رئيس الجمهورية
كمال الدين محمود رفعت	عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي المصري
عباس رضوان	عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي المصري
محمود رياض	وزير الخارجية
أمين هويدى	وزير الدولة
محمد فتحى ابراهيم الديب	عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي المصري
حسن صبرى الخولى	الممثل الشخصي للسيد رئيس الجمهورية
أحمد لطفى متولى	سفير الجمهورية العربية المتحدة في بخداد
مصطفى محمود عبد العزيز	مكتب السيد نائب رئيس الجمهورية

كما حضر عن الجانب العراقي كل من السادة :

ناجى طالب	رئيس الوزراء
رجب عبد المجيد	نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية
الدكتور عدنان الباجهجي	وزير الخارجية
شاكر محمود شكرى	وزير الدفاع
الدكتور عبد الرحمن القيسى	وزير التربية
كاظم عبد الحميد	وزير الاقتصاد
الدكتور خالد الشاوى	وزير الصناعة ووزير المالية بالوكالة
دريد الدملوجى	وزير الثقافة والارشاد
محمد يمتوب السميدي	وزير التخطيط

وزير الاصلاح الزراعى
وزير الوحدة
سفير الجمهورية العراقية فى القاهرة

الدكتور أحمد الدجيلي
قريب الحلأ أحمد
عبدالمحسن زلزله

وقد حضر الاجتماع السيد الدكتور عبد الرزاق محبى الدين الأمين العام للقيادة السياسية
الوحدة .

الدكتور عبد الرزاق محبى الدين

سيدى رئيس الجمهورية العراقية . .

سيدى نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . . السادة الأعضاء . .

تحية مباركة ومحمد . . فأرى لزاماً علينا ونحن نحتفد الدورة الثامنة للقيادة السياسية أن
نتجه بأرواحنا وقلوبنا الى ربي البطل الثائر الشهيد المفقور له الرئيس عبد السلام عارف باعثة فكرة
اللقاء العربى والمجاهد فى سبيله والمؤمن بأن لا سبيل للحفاظ على الأمة العربية وميانتها
استقلالها وتطوير شعبها الا بوحدها وتحررها من أسباب التبعية والتخلف وأن لا سبيل الى تحقيق
ذلك الا بالتآلف مع الطليعة العربية وتاعدة تحررها الجمهورية العربية المتحدة وأن يضع يده فى
يد رائد الأمة وتآدها الشجاع الحكيم الرئيس جمال عبد الناصر فيحمله فى اطار مضمون قومى
تقدمى لتحقيق اهداف امتنا فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

اننا لنشعر ببال الحزن والأسى أن تفقد القيادة السياسية البطل عبد السلام محمد عارف
وهى تفضى الى الأمنى الوحدة فى عزم ومضاء وتحمل على ارساء قواعدنا فى جد وبقظة .
ولكن الذى يجزى لنا المضاء ويشهد من عزيزتنا أن يكون على رأس الجانب العراقى فى القيادة
السياسية السيد الفريين عبد الرحمن محمد عارف أخوه فى الدم والروح والفكرة وفى الجهاد من أجل
ذات المثل التى آمن بها وعمل مخلصاً لها وشريكه فى الايمان بأن لا سبيل الى تحقيق اهداف
أمتنا الا بالتآلف مع الطلائع العربية وتاعدة التحرر العربى الجمهورية العربية المتحدة وألا أن يضع
يده فى يد رائد الأمة الرئيس جمال عبد الناصر فيحمله فى حدود مضمون تقدمى على ما يحقق
الحرية والاشتراكية والوحدة .

واستيحاء لربى البطل الراحل أستأذنكم فى الوقوف حدادا ولمدة دقيقة واحدة .

(ثم وقف الجميع لمدة دقيقة واحدة حدادا على الرئيس الراحل)

السيد رئيس الجمهورية العراقية

أيها الاخوة الكرام . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . أرحب بكم ياسقى وباسم الحكومة وباسم الشعب العراقى

أجمل ترحيب .. أنتم في وطنكم وبين اهلكم وعشيرتكم .
يسرنى أن يكون لنا أعضاء القيادة السياسية الموحدة في بغداد لاكمال الخطوات التي
تمت من قبل والتي وضع أسسها الاخوان المفقور له الرئيس الراحل عبد السلام محمد عارف
والرئيس جمال عبد الناصر .

من صميم قلبي أرجو ان تكمل خطواتكم بالنجاح والتوفيق .. وتسفر محاد ثاتكم عن أسس
قوية تضاف الى ما سبق لمواصلة مسيرتنا العربية في وحدتنا القومية .. كلنا شاعرون ومتمسكون
المخاطر التي تهددنا جميعا نتيجة تنال الاستعمار والرجعية علينا ، لا لذنوب اتترفناه ولكن
لكوننا نريد لأمتنا الحرية والكرامة وتحرير الأجزاء السليمة بعد ان استغلنا الأجنبي اجيالا وأجيالا
أبشع استغلال ، واني لعلى ثقة بأن مناقشاتكم ستتم بالموضوعية بعيدة عن المواقف .

وأؤكد لكم اننى محكم وفي انتظار ما يتم على يدكم وسأضع يدي بيد الأخ جمال عبد الناصر
عند اللقاء المنتظر ان شاء الله لاكمال هذا البناء الذى هو امنية كل عربى ومؤمن وفائته المنشودة ،
أرجو لكم التوفيق والنجاح ، والله وليى ووليكم ، والسلام عليكم .

السيد زكريا محى الدين

سيدى الرئيس

أيها الاخوة

يسعدنى واخوانى أن أتقدم بالشكر الى سيادتكم والى حكومتكم الأمانة على ما استقبلتمونا
به من حفاوة وتكريم منذ وصولنا الى هذا البلد الشقيق .

ويسرنى ان أنتقل الى السيد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف وحكومة وشعب العراق المجيد
تحيات الرئيس جمال عبد الناصر وحكومة وشعب الجمهورية العربية المتحدة وانه ليسعدنا أن نكون
هنا بينكم فى العراق ، هذا النظر العربى الثائر ، لنعتد اجتماعات القيادة السياسية الموحدة
التي تجمع بين شعبين شقيقين وقطرين عربيين ثائرين تحت راية الحرية والاشتراكية والوحدة ،
هذه القيادة السياسية التي تامت بين بلدينا فى عهد شقيقكم وسافكم الراحل الرئيس عبد السلام
محمد عارف الذى قضى زعيما عربيا مناضلا مضحيا بكل شىء فى سبيل العراق وفى سبيل العروسة
ومبادئها وتحقق اهدافها . نعم لقد كان الرئيس عبد السلام عارف علما من اعلام العروسة
ومناضلا فى الصف الأول فى سبيل اهدافها فى الحرية والكرامة .

السيد الرئيس

أيها الاخوة

ان الأمة العربية تواجه اليوم تحالفا خطيرا بين الرجعية والاستعمار المرتبطة بالصهيونية

يهدد آمال الأمة العربية ويريد بكل الطرق أن يحرق مسيرتها نحو اهدافها السامية من وحدة شاملة وتحرر كامل .

ان عالما العربي يمر اليوم بمرحلة حاسمة تتاج فيها الأحداث سراعا اذ تكثر النقوى المعادية وتتضع معالم الضغوط الاستعمارية وتتكشف مؤامرات الرجعية وتعمد الاعتداءات الاستفزازية الصهيونية وأن مواجهة هذه الضغوط والمؤامرات ليستلزم منا بالدرجة الأولى الوحدة الوطنية ففى كل قطر من اقطارنا وأن الاخطار التي تواجهنا من الخائن بفعل الاستعمار والصهيونية تواجهنا بنفس القدر من الداخل بفعل الفرقة وأيدى الرجعية المتعاونة مع الاستعمار وأن اجتماعات القيادة السياسية الموحدة لتستهدف فى المقام الأول ان نسير معا جبهة واحدة منطلقين نحو الهدف الواحد سائرين على نفس الطريق ، طريق الحرية والاشتراكية والوحدة .

السيد الرئيس

ان شئى العراق والجمهورية العربية المتحدة يتحملان مسئولية تاريخية نحو امتهما العربية وفى سبيل ذلك قامت القيادة السياسية الموحدة وستظل تمييزا عن تلك الحقيقة الراسخة وانطلاقا نحو اهدافنا الثومية الكبرى .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم تقرر أن تكون الجلسة بعد ذلك مخلقة .

الدكتور عبد الرزاق محيى الدين

استعرض سيادته :

- الوضع الحالي
- الوضع العربي
- ومدى التأثير بهما بين الأقطار العربية وكيف يمكن تجاوز ذلك والعمل فى المستقبل .
- النقضى فى العمل على تحقيق نصوص الاتفاقية ، وأسباب ذلك .
- منهج العمل بتطبيع الاتفاقية بشكل فعال .

السيد زكريا محيى الدين

أريد أن أتقدم بالشكر الى السيد الأمين العام على المجهود الكبير الذى بذله فى سبيل الأعداد لهذا الاجتماع . . . ولاشك فى ان المذكرات التى استمعنا اليها الآن تعطينا فكرة واضحة وتذكرنا بالخطوات التى تمت على الطريق . . . وهى خطوات عظيمة ربما لا نكون مكتفين بها ولكن لاشك ان هذه الخطوات هى خطوات نافعة وبناءة وقد حققت الكثير فى طريقنا نحو الهدف

الكرم الذي نسمي اليه .
 هذا وقد ادب في جدول الاعمال مجموعة من الموضوعات نريد ان نتفق على ترتيب
 المناقشة في هذه المسائل حتى نخبر من هذه الاجتماعات بأكثر نائدة ممكنة .
 وأستاذن في ان اقترح اذا رأى السيد الرئيس أن نتكلم في هذا الاجتماع في استمرار
 الموقف العربي بشكل عام أو بشكل تفصيلي . . . واذا أردتم أن نوجع الحديث في المسائل المتعلقة
 بين البلدين الى جلسة اخرى . . . لأن الموقف العربي له الاسبقية في الحديث وفي المناقشة . . .
 وفي الحقيقة يعتبر هدفا من اهداف القيادة السياسية الموحدة حتى توجد وحدة فكر . . . أى أن
 تحليل الموقف العربي يجب ان يكون تحليلا واحدا واذا كانت توجد آراء مختلفة بالنسبة لهذا
 الموقف أو فهم مختلف . . . فمن واجبنا في مثل هذه الاجتماعات أن نقرب هذه المفاهيم حتى
 نخبر بأفكار واحدة وممانى واحدة ومفاهيم واحدة . . . وشكرا .

السيد رجب عبد المجيد

يمكن أن نبدأ باستعراض الوضع المالي كما جاء في جدول الأعمال وهو متعلق بالبند الثاني .

السيد زكريا محي الدين

لا شك ان المسألة الأولى والثانية مرتبطتان ببعضهما ارتباطا وثيقا . . . والذي يهمنا هو
 منطقتنا العربية قبل الوضع العالمي . . . ولكن لا يمكن أن نخبر التأثير المالي من الأحداث
 التي تجرى في المنطقة العربية .

وفي الحقيقة ان تطور الأحداث في المنطقة العربية تنبئ - في تقديري - من عاملين
 أساسيين . . . عاملين بشريين هما : تطلع الشعوب العربية في كل مكان الى الأمن والى الرخاء
 واذا كنا قد اخترنا شعار الحرية والاشتراكية والوحدة - ففي تقديري - ان هذا الشعار هو
 السبيل الى تحقيق الهدفين الأساسيين وهما تأمين الشعوب العربية ثم تطوير مستوى معيشة
 الفرد العربي ومستوى معيشة الشعوب العربية .

ان كل شعب بعد أن تحرر من الاستعمار قد حاول جاهدا ان يسير لتحقيق هذين
 الهدفين . . . ثم انه بعد ذلك قد جد عاهل جديد أثر في تقدير الموقف كله - هو عامل انشاء
 أو خلق دولة اسرائيل في قلب الوطن العربي . . . وهذا العامل أو هذا الحدث المؤسف قد
 دفع الشعوب العربية الى أن تستعجل خططها ومسيرتها نحو اهدافها في الأمن وفي الرخاء .
 وعندما نتكلم عن الأمن . . . في الحقيقة من الصعب أن نفصل بين الاثنين لأن الأمن
 مرتبط بالرخاء الذي هو أيضا مرتبط بالأمن . . . ولا يمكن على الاطلاق أن تكون دولة قوية أو شعب
 قوى عن طريق القوة المسلحة والقوة العسكرية . . . ولكن يتأتى هذا أساسا بالنهوض بمستوى الفرد
 العربي حضاريا حتى يمكن لهذا الفرد أن يثق موثقا جديا كي يواجه التحديات التي تأتيه من

• الخاتمة

اذن فان الذي يهمنا هو خلق الجو المناسب الذي يمكن المواطنين العرب من أن يتطور فيه سريعاً - ثقافياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً - والسبيل الى هذا التطور يختلف من مكان الى مكان آخر على حسب ظروف كل شعب وعلى حسب ظروف كل بلد . . . واعتقد اننا في الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العراقية متفقون على ان طريق الحرية والاشتراكية والوحدة هو طريق سريع يوصل الى تحقيق هذا . . . وهذا يقتضى أن نحرر المواطن العربى من جميع القيود التى تعرقل مسيرته نحو تطوير نفسه . . . وتأتى هذه القيود - فى تقديرى - عن طريق الاستعمار ومحاولاته المستمرة لتعطيل المسيرة بالتعاون مع الصهيونية مستخدمين فى هذا الرجعية العربية كخلف قط لتنفيذ اغراضه واطماعه .

ونحن فى ثورة ٢٣ يوليو اعلنا مبادئنا ورسنا فى طريقنا وحاولنا بكل جهد ان نسرح الخطى حتى يمكن للمواطن العربى فى مصر ان يتطور وأن يتقدم بحيث يصل الى وضع - اذا لم يكن مساوياً - انما يمكنه أن يقف متحدياً لجميع التحديات والمضاعب التى تواجهه من اعداء الأمة العربية . وهذا يقتضى ان نفسر مفهوم الرجعية لأن هذه المسألة تحتل الى ان نكون متفقين نفسى الرأى بالنسبة لها .

ان الرجعية هى التى تعمل على عرقلة هذه المسيرة ربما لا يكون هذا بطريق مباشر ولكن يجوز ان يكون ذلك بطريق غير مباشر ويجوز ايضا ان تكون اتجاهات الرجعية سيئة بالنسبة لمسيرة الامة العربية عن قصد او عن غير قصد . . . هذه النقطة يجب ان نكون واضحين فيها بالنسبة لمفهوم الرجعية التى تعرقل مسيرة الامة العربية . . . لأنه فى تقديرى ان اية جماعة أو اية مجموعة من الناس تحاول ان تتميز بأوضاع معينة وميزات معينة على حساب باقى الشعب ه هى مجموعة رجعية لانها بقصد أو بغير قصد تحمل على المحافظة على هذه الامتيازات التى تتميز بها . . . وتمتد أنها للمحافظة على هذه الامتيازات يجب ان تتعاون مع جهات اخرى ومع اعداء الشعب حتى يمكن لها المحافظة على الأوضاع والامتيازات التى تتميز بها . . . وعلى هذا الأساس فهى باستمرار نجد ها تتشكك فى الشعب ولا يمكن أن تضع ثقتها فى الشعب وتخلق الأوضاع التى تؤمن امتيازاتها وتمنع الشعب من ان يصل الى تخيير هذه الأوضاع وهذه الامتيازات . وفى الحقيقة ليس هدفنا ان ادخل فى حديث فلسفى . . . ولكنى احاول بتقدير الامكان أن أفسر موضوعها اعتبره فى منتهى الأهمية .

لقد تعرضت لمفهوم احاول ان افسر بتقدير الامكان تصورى لهذا الموضوع لأن المسائل قد اختلفت علينا والدعايات المستمرة من الاستعمار ومن الصهيونية ومن المصادر الرجعية قد بلبلت الأفكار وجعلت الرجعية تقدمية والتقدمية رجعية . . . وهذه المسألة يجب أن تكون واضحة أمامنا وتحديد خطة واضحة بالنسبة لهذا الموضوع حتى نتصور مسيرتنا فى المستقبل .

وعندما نجد ان حكومة تفرس قيودا على بلد عربى وتمنع تسليح المواطنين فى القسرى الالامية لمواجهة اسرائيل لمجرد الشك وعدم الثقة فى هؤلاء المواطنين فاننى اعتبر ان هذا اتجاه رجعي وان هناك عازلا وحجابيا وعدم ثقة يحجب الشعب عن الحكم وبالتالي سوف يحصل الحكم دائما على وضع القيود على الشعب . . . تلك القيود التى تمنع من تطور المواطن العربى حتى يمكنه ان يكون ندا للفرد الاسرائيلى فى داخل اسرائيل .

وعندما نجد تناقضات اجتماعية وتناقضات كبيرة فى مستوى المعيشة فى بلد آخر نشعر ان القيادات فى هذا البلد او الحكومة لا يمكن بحال من الاحوال ان تثق فى الشعب لأن الشعب يطالب بالمدالة الاجتماعية والكفاية وتطوير نفسه . . . وبالتالي فان الاثر العكسى لذلك هو قيام الحكومة بتقييد حرية مواطن وضع فى الحياة منه حتى لا يكون مصدر خطر على المجموعة التى تحكم أو تتميز بامتيازات اجتماعية معينة .

وعندما دعا السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمرات الثقة كان يعلم هذه الحقيقة حقيقة التناقضات الموجودة فى العالم العربى . . . وفى تسورى كانت الحاجة ملحة الى ان تجتمع القيادات العربية لهدف له اسبقية على الاهداف الاخرى وهذا الهدف كان وحدة العمل العربى بالنسبة لاسرائيل وفى سبيل هذا الهدف قد تركت الاهداف الاخرى التى يسمي اليها الشعب العربى والتى تتصل بالتناقضات الاجتماعية بين قطر عربى وآخر . . . وكانت النية خالصة وكان سيادته يتمنى ان يسير جميعا فى الطريق ونحاول بالتعاون مع بعضنا ان نذيب هذه التناقضات الموجودة بين الشعوب والقطار العربى وفى نفس الوقت كان الهدف من هذه الدعوة ان يتمكن كل بلد عربى متاخم لحدود اسرائيل من حرية العمل داخل ارضه وحتى هذه النقطة لم تكن متوفرة . . . وكان اليهود باستمرار يهجمون على كل قطر عربى منفردا ويحققون اهدافهم عن طريق الضغط المسكرى ثم التأثير السياسى . . . وبعد ذلك فان هذا الوضع قد اوجد عقدة نفسية فى نفوس الشعوب العربية . . . وكنت فى خلال هذا الوقت توجد دعوات متكررة لحل قضية فلسطين وترقى شعارات وكانت توجد مزايدات ومناقضات وكان الهدف من الدعوة ان يجتمع الرؤساء ولكن للأسف الشديد ماذا حصل ؟ لقد كان الاخلاص من جانب واحد واستغللت الرجعية العربية الفرصة لتصفية كل ما هو تقدمى وتصفية جميع الجماعات التى تحاول ان تدعو الى تعاون شعوبها وتقدمها معتمدين فى هذه العملية - عملية التصفية - على أن . . . لا تستطيع ان تفعل شيئا لأنه توجد هدنة ومنع حرب الاذاعات وحرب الصحافة . . . حيث انه فى مؤتمر من مؤتمرات القمة قد وضع ميثاق مكتوب يمنع الصحافة من اى هجوم على اى بلد عربى . . . وتذكرون حضراتكم هذا الميثاق الذى وضع وهو ميثاق غير محقول . . . ان لا يمكن أن تكلم أفواه الصحافة حيث انها تمبر عن الشعب وهى تنفيس لهذا الشعب . . . فاما ان ينشر فى الصحافة أو تصدر منشورات سرية توزع على الناس . . . لقد وصل الأمر الى هذا الحد واستغللت الرجعية

هذه الهدنة في تصفية جميع التقدمين بغض النظر عن تفسيرنا للتقدمي وغير التقدمي . . . ولكن كل ما هو مضاد وكل ما هو محاكس لرغباتها . . . وفي نفس الوقت لم تنفذ قرارات مؤتمر القسمة باخلاص . . . فهذا موضوع في منتهى الأهمية . . . لأنه كان من الممكن جدا التضحية ببعض الأهداف الثانوية في مقابل أن نصل ببعض الأهداف الأخرى الى مرحلة متقدمة . . . حتى هذه لم تتحقق . . . ثم الحادث الأخير . . . واخواننا العسكريون مشتركون في هذا الموضوع . . . والمرحوم الرئيس عبد السلام عارف كان يلح في " انشرا " اما ان تدخل القوات أم لا . . . لأن المنطقة التي كانت تدافع فيها كانت منطقة صحبة . . . فاما ان تساهم في المعركة والا فانها يجب ان تعود الى بلدنا لتقوم بواجبها هناك .

هذا وقد تجمعت بعض الاموال . . . لكنها كانت اموالا جزئية بالنسبة للأهداف التي اتفقت عليها .

بالنسبة للبنان . . . نحن نعرف جميعا موقف لبنان . . . ولقد حاولنا في آخر مؤتمر لرؤساء الحكومات محاولات مستمرة في أن نصل الى حلول معينة . . . ولكن كان باستمرار يوجد خوف من الخط الذي نسير فيه . . . وكان في تصور بعض الدول المتاخمة لاسرائيل انه لا داعي للتسليح أو التجنيد أو رفع مستوى كفاية المواطن العربي لأنه حسب تنديرها توجد دول استعمارية كبيرة تضمن لهم الامان في هذه الظروف وأنه لا داعي لأن يشغلوا انفسهم بمثل هذه الأمور . . . ولكن يمكن أن يأخذوا بعض السلاح والأموال للانتفاع بها . . . انما لا يوجد الاخلاص للمهدف ولا توجد غيرة على هذه القضية ولا يوجد تصميم على انه يمكن في يوم من الأيام أن يسترجع العرب أرض فلسطين . . . فهذه الثقة غير موجودة في الأصل .

ثم ان حالة الصد وان الاخيرة على قرية اردنية قد كشفت لنا مسائل كثيرة وأوضحت كثيرا من الموضوعات ووضعت النقاط فوق الحروف .

اذن حتى مع مؤتمرات القمة فان حرية العمل العربي في داخل الارض العربية لم تتحقق وفي نفس الوقت فان مؤتمرات الرجعية مستمرة لتصفية العناصر التقدمية الثورية التي تحاول أن تخدم بلادها والتي تحاول ان تدفع الامور بحجلة أكبر نحو التطور ونحو التقدم .

ومع تصورنا لهذا الموقف فقد صدر قرار تجريد مؤتمرات القمة العربية ولكن في نفس الوقت رأينا بالنسبة للمؤسسات والمنظمات التي انبثقت عن هذه المؤتمرات . . . يجب ان تسير في خط سيرها وأن تعمل في طريقها المعتاد . . . ولكن الذي حدث بمد ذلك ان حاولت بعض الدول أن تتخلص من التزاماتها بالنسبة لهذه المنظمات .

نحن من هذا التحليل السريع انه يجب ان يكون موقفنا واضحا وان نحدد هذا الموقف من الرجعية والقوى التقدمية . . . ومن الصعب في هذه المرحلة اذا كنا قبلنا في وقت من الاوقات أن

نتمشى مع الرجعية وان نهادنها ٠٠ فقد اثبتت الاحداث لنا خطأ هذا الرأى ٠٠ وانه ممن الواجب فى المرحلة القادمة ان يكون خطنا واضحا بالنسبة لهذه المسائل ونحدد موقفنا بالنسبة لما هو رضى والنسبة لما هو تقدى ٠

السيد رئيس الجمهورية العراقية

لى تعليق بالنسبة لما ذكره الأخ زكريا محى الدين ٠٠ وفى الواقع كما تفضل الأخ زكريا محى الدين يوجد أمامنا ثلاث أعداء واحد منهم مشترك مع اثنين المدو الأول هو اسرائيل والاستعمار ٠٠ والمدو الثانى هو الرجعية مع الاستعمار ٠٠ والمدو الثالث هو الاستعمار نفسه ٠

هؤلاء الأعداء الذين أمامنا ٠٠ وعلينا أن نحدد كيفية التخلص من هؤلاء الأعداء والأسلوب الذى نستخدمه ٠٠ وهل نأخذ الأشياء عارضية أم نأخذها بالتدرج ؟ وفى الواقع كما تفضل الأخ زكريا محى الدين هناك رؤوس مسيطرة على قسم من الدول العربية هى التى تسوقهم الى الرجعية ٠٠ فهل الهدف هو هذه الرؤوس أم يوجد هدف أكبر ؟ علينا أن نوضح ونحدد نوع الاتجاهات لاتجاه هذه القوى التى تماكسنا فى مسيرتنا ٠٠ والدول العربية المماكسة لنا معروفة ٠٠ وبخصوص الأسلوب الذى نريده ٠٠ يجب أن نتوصل الى التخطيط الذى يجب ان نسير عليه حتى يمكن أن نتغلب على هؤلاء وفى الوقت نفسه نكسب شعورهم بجانينا ٠

ثم ان العراق قبل عام ١٩٥٨ كان وضعه مساويا لأوضاع قسم من الشعوب العربية الموجودة تحت الحكم الرجعى تقريبا ٠٠ ولكن هذا الشعب تدوى ووى المخلصون من أبناء هذا الشعب وأنجزوا فى يوم ١٤ تموز وغيروا العراق وانقلب وأصبح من صفوف الدول التقدمية ٠٠ يجب أن نفكر فى أمور تهدبنا ٠٠ أمور مثلما نقول " مسجلة " حتى نجذب أكبر عدد ممكن من الدول العربية الى صفوفنا ٠

فهل تبدأ معركتنا مع هذه الدول العربية أولا أم تبدأ مع اسرائيل أولا ؟ مع العلم انه ينبغي ألا يخيب من بالنا ان الاستعمار يساند الاثنين ٠٠ ويجب ان نهك هذه القضايا حتى نعرف الخط الذى نسير عليه ٠

أما النقطة الأخرى هى أنفسنا نحن الدول المتحررة التى تشمل الج ٠٠ م ٠٠ والمشرق والجزائر وسوريا واليمن ٠٠ يجب أن تتلاقى فى أهداف معينة وأفكار معينة لأن الخصم وهو الاستعمار والرجعية اذا شعر بوجود أقل اختلاف ما بين هذه الدول سوف يدخل من هذا الشق وربما نفقد الأعداد القليلة من الدول وتكون الشلبة للجانب الآخر ٠

هذا ما في قلبي أردت أن أقوله حتى تتناقشوا فيه •

السيد ناجي طالب

لاشك أن الأبحر زكريا محى الدين قد أضح لنا الموقف تماما في تحليل مفصل وثمين للأوضاع العربية في المنطقة في الوقت الحاضر •• وكان الواضح أن الرجعية ليست جديدة في هذه المنطقة وكانت تلعب دورا هاما وكانت المسؤولة بالدرجة الأولى عن خلق دولة إسرائيل نتيجة تقاعسها في هذا الموضوع •• وقد أدت في الثلاثينيات إلى هذه الانتكاسة في هذه المنطقة العربية •• ونجد في الوقت الحاضر أن الوطن العربي الآن في حالة صراع ما بين الرجعية والتقدمية مرة وما بين التقدمية والرجعية مرة أخرى •• وقد أدى هذا الصراع بكل أسف إلى تجميد مؤتمرات القمة في حين أنها كانت الوسيلة الوحيدة أو الوسيلة الفعالة التي كانت تبني عليها الآمال لاسترداد الجزء السليب من فلسطين •• ونحن أمام وضع يكاد يكون غريبا •• هناك أجهزة مفروضة أن تقوم بمهامها السياسية والعسكرية لا تساند لها قوة عربية أو قوة سياسية محددة •• يستتبع هذا أن الدعم المالي الذي يؤلف دعامة قوية في الموضوع قد أصبح مهزوزا لهذا السبب •• وفي رأينا أن موضوع فلسطين واستعادة فلسطين يؤلف المحور الأساسي وربما الوحيد الذي يصلح لأن يكون وسيلة لشد الشعوب العربية إلى بعضها سواء منها الذي في المغرب العربي أو في المشرق العربي •• ولا يوجد هناك أي عمل يصلح أن يكون أداة لربط هذه الشعوب غير القضية الفلسطينية التي اتفقت جميع الشعوب العربية على وجوب معالجتها بالشكل الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمرات القمة المختلفة ولو أن هذا على لسان حكام لا يؤمنون بما اتفقوا عليه •• ولكن هذا على كل حال يمثل رغبة الشعوب العربية •• وأقول إن وقف هذه العملية في منتصف الطريق يؤدي - أو أدى فعلا - إلى خيبة الأمل لدى الشعوب العربية المختلفة •• ومن هنا أقول إن واجبنا يقتضي أن نجد حلا آخر لهذه المسألة لأن مواصلة العملية في غاية الأهمية •• وإذا كانت الرجعية - بل كانت بالفعل - تعمل على إحباط هذه العملية بعد أن بدأت تثمر •• ولذلك فمن الضروري أن نجد وسيلة أخرى غير الوسيلة السابقة •• ثم إن القضية في نظري تحتاج بأن نحدد المفهوم الحقيقي للرجعية •• إذ بدون هذا لا نستطيع أن نخطو من جانب القوى التقدمية في الوطن العربي لمواصلة عملية استرداد فلسطين ومواصلة العمليات الأخرى كإيجاد المصنعي أو التفسير الصحيح أو الدقيق لمعنى الرجعية وبالتقابل معنى القوى التقدمية •• لأن تفسير هذه المعاني قد أصبح في غاية الخطورة •• وإذا استطعنا في هذا الاجتماع أن نحدد بالضبط معاني لهذه المصطلحات فإننا نستطيع أن نجد من هي الدول ومن هي الشعوب التي تكون تحت هذه الملامة •• والنقطة الأخرى والتي اعتقد أنها جديرة بالبحث في هذا الاجتماع هي مدى تأثير هذا

الجمود على مؤتمرات القمة والنسبة للقيادة العربية الموحدة .. وسعد هذا علاقة هذه القيادة بما حدث من اتفاقيات ثنائية بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية .. لاننا ايضا في هذا البلد لدينا ارتباطات ثنائية .. ثم لنفرض وحدث ان هاجمت اسرائيل سوريا سواء بفارات محلية وربما تكون حالات عسكرية واسعة النطاق .. فان الامر يقتضى تدخل الدول العربية .. ماذا يكون موقف القيادة العربية الموحدة وموقف البلدان الاخرى الرجعية كالاردن التي تمنع تسليح القرى الامامية لاسرائيل .

هذه هي اهم المسائل التي ربما يكون من واجبنا في هذا الاجتماع ان نجد لها الحل وهذه من واجبات القيادة السياسية الموحدة التي من واجبها تنسيق الأعمال والنظر في كافة المسائل العربية .

وهناك نقطة اخرى هي ما حدث في اليمن الشقيبي .. فهذه من المسائل المهمة فسي بعض الاحيان نجد انفسنا في حالة حزن لاننا لا نعرف ما يحدث هناك .. ولماذا حدثت هذه الحالة ؟ وهذا ينتقل بنا الى الجزيرة العربية في منطقة مهمة جدا .. ومن الضروري ان نبحث هذه المشكلة وهي تهيم العراق بصورة خاصة وهي مسألة ذات اهمية كبيرة في العلاقات الخارجية للدول المجاورة .. وفي المنطقة العربية .. منطقة الخليج العربي .. فهناك امارات كثيرة ومصالح اقتصادية وعسكرية خطيرة جدا .. وهذا متفق عليه من جانب الجميع العربية للسير سوريا وشكل جدى للمحافظة على عرومة الخليج والمحافظة على المصالح العربية في هذه المنطقة .. ومن هنا يأتى العراق في الطليحة باعتباره دولة لها مصالحها الكبيرة في الخليج العربي ولها ارتباطاتها الواضحة العسكرية والسياسية بدول تلعب دورا هاما في منطقة الخليج لذلك فان توحيد وتنسيق نظرتنا في هذه المنطقة يحتمل في غاية الخطورة من وجهة نظر العراق . هذه هي الحقيقة اهم المسائل التي يجب ان نبحثها في هذا الاجتماع ان امكن .. واذا لم يكن هناك متسع من الوقت يمكن ان نبحثها في جلسة اخرى .

ثم اننا اذا بدأنا بمحاولة لايجاد تحديد واضح لمفهوم الرجعية والمصالح المقابل لها وهو التقدمية او الدول العربية الثورية .. فاننا نكون قد قطعنا نصف الطريق .

السيد زكريا محي الدين

لقد وضع من تحليل السيد الرئيس والأخ ناجي طالب اننا متفقون في الرأي بالنسبة لتحديد الحمل العربي في المنطقة العربية .. ولكن تثار اسئلة .. مطلوب الاجابة عليها .. والموضوع في تقديري هو موضوع اجتهاد ونسبي .. والاجابة دائما تتطور مع تطور الاحداث وتطور الزمن .. ولقد حاولت في حديثي ان احلل تحليلا معيناً وتفسيرا معيناً للرجعية .. وهذه مجرد محاولة وأنا ارحب بأية أفكار أخرى .. وفي رأيي ان يكون التحليل في تحديد مفهوم الرجعية من غير فلسفة أو تعقيد .. ونحن جميعا متفاهرون .. أين هي الرجعية .. ولن نجد صمومة فسي

تحديد مكان الصدو •
 والنقطة الاخرى التي اثبتت في كلام الأخ ناجي طالب هي خاصة بمؤتمرات القمة والسؤال
 الذي اريد ان أسأله •• هل افادت مؤتمرات القمة ؟ اذا كانت هذه المؤتمرات قد افادت
 فما هو وزن هذه الفائدة مقابل الخسائر التي خسرتها ؟ هذا هو الموضوع والا لما كنا قد
 جعدنا مؤتمرات القمة •• وكما قلت ان الاحداث قد بينت ان الخسائر اكثر من الفوائد •• اذا
 اردنا ان نستمر فاننا نستعرض ما تحقق عن طريق مؤتمرات القمة من فوائد ونستعرض الخسائر
 التي خسرتها خلال هذه الفترة •• في تتدبر ان الخسائر كانت اكبر وأن مؤتمرات القمة قد
 ثبتت اتمام الرجعية •• وانتقلت الرجعية من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم بواسطة الاذاعة
 وشراء الذم بالاموال •• فعلا اتفقت السعودية مع مؤسسة امريكية تدفع لها ٥ مليون دولار في
 السنة كي تصدر نشرات توزع كل صباح على رجال الاعمال الامريكين •• لدرجة ان رجل الاعمال
 الامريكي يجد على مكتبه كل صباح نشرة تصدر عن هذه المؤسسة فيها هجوم على ج.ع.م ••
 ثم عمليات التخريب التي تتم في اليمن •• والتعاون بين بريطانيا والسعودية فسي
 منطقة الجنوب والخليج العربي •• فهذا التعاون والتنسيق واضح تماما •• اموال تذهب
 للهجوم على ج.ع.م •• في السودان وفي الصومال وفي جميع الدول الافريقية والاسيوية ••
 لدرجة انه وصلتنا اخبارية من الهند تفيد انه قد دفعت اموال لجمعية اسلامية كي ترفع اعلام
 الحداد والأعلام السوداء في طريق السيد الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للهند •• في
 حين اننا ناهيون الى الهند لخدمة قضية فلسطين وخدمة الاسلام والمسلمين •• وعن طريق
 صلاتنا في آسيا وافريقيا نحن بالتالي نخدم هذه القضية ليست محرقة مباشرة بيننا وبين اسرائيل
 بل هي محرقة على مستوى دولي •• واذا كان لنا هدف في هذا المؤتمر •• فهو هدف محدود
 في ان نحمر العمل العربي في داخل الارض العربية حتى يستطيع كل شعب وكل دولة من ان تأخذ
 حرية العمل كي تستطيع على الأقل ان تدافع قبل ان تهاجم •• وموضوع الهجوم على اسرائيل
 موضوع كبير لن نتكلم فيه الآن •• وفي تتدبري يجب ان نخرجه من حسابنا في المرحلة القصيرة
 القادمة لأنه موضوع يحتاج الى استمداد كبير ويحتاج الى تهيئة دولية ويحتاج الى مستوى
 حضارى من المواطن العربي لمواجهة اسرائيل والصهيونية التي توجه الانتخابات الامريكية •• اى
 انه موضوع ليس بسيطاً بل هو موضوع يحتاج الى دراسة •• وكان كلامنا في المؤتمرات العربية أن
 ندافع عن ارادتنا العربية على الأقل •• وكل هجوم تقوم به فصيلة عربية يصر شعور واحساس جميع
 العرب من المحيط الى الخليج •• ولذلك يجب اولاً ان نضمن اننا نستطيع ان ندافع عن الارض
 العربية ثم نتكلم عن الهجوم •

نهل مؤتمرات القمة قد حققت فوائد ؟ •• ثم ان الاردن قد اخذت الاموال حتى آخر
 وقت •• وقد قامت القيادة العربية الموحدة بسداد التزاماتها بالنسبة للمطارات •• واعتقد

انكم قد اطلعتم على رد القيادة العربية الموحدة على كلام رئيس وزراء الاردن الخاص باتهام القيادة العربية الموحدة .

واضح تماما ان العملية عملية تجارية وليست عملية مخصصة . . . وبدلا من ان يشتروا ثلاث طائرات . . . فانهم يشترون طائرة واحدة بنفس المبلغ . . . لماذا ؟ لانهم لا يريدون ان يتصلوا بدول الكتلة الشرقية . . . في حين ان هذه الطائرات تصل الى العراق والى القاهرة . . . وحرام ان تنفق الاموال العربية في طريق خطأ . . . ثم ان المطارات لم تستكمل حتى الآن . . . ثم اننا نعترف العملية كيف تدير في لبنان بالنسبة لتحويل الرواند . . . اذن ما فائدة المؤتمرات العربية . . . واذا كنا نبحث عن البديل . . . اذا كان هذا هو السؤال . . . فهذا موضوع يمكن ان نبحثه ونعترف نتائجه . . . وفي الوقت الحاضر نحاول ان نلتقي بالقوى التقدمية كبديل للمؤتمرات القمة . . . ونحن لم نلغ الأجهزة . . . وكما تتضمن الرجعية فيما بينها . . . ونحن في ج . م . نسير نسي طريق واضح ونصرف اهدافنا . . . ونقوم بتميز الجيش ونقوم بتسليحه من قوت الشعب من اجل القضية الكبرى . . . قضية فلسطين .

والعراق ايضا يسير في نفس الاتجاه . . . والنسبة لسوريا . . . فاننا نعترف ميزانية دفاعها وهى ميزانية كبيرة وهم جادون في هذا الموضوع على قدر قدرتهم . . . فهل مؤتمرات القمة قد سدت الثغرات التى كانت موجودة في الاردن ؟ اننى اعتقد ان هذه الثغرات لم تسد . . . هذا بالنسبة للنقطة الخاصة بالبديل . . . اننا لم نضع شكلا معيناً . . . ولم نقل انه يوجد مؤتمر معين للقوى التقدمية . . . ولم ندع الى هذا . . . ولكن رفعنا شعار التقاء القوى التقدمية . . . ويمكن ان يتم هذا بوسائل مختلفة . . . علينا ان نقوم بدراسة هذه الوسائل . . . ويمكن ان يكون هذا عن طريق الاتصالات الثنائية بين الدول .

ثم انه يوجد اتصال بيننا وبين الجزائر وبيننا وبين سوريا . . . وحاليا اصبح الاتصال بيننا وبين العراق ونحن الآن مع بعضنا . . . وننفذ اتفاقاتنا ونحن نتطور باستمرار ونشاورون في جميع الميادين . . . وهذا يعطينا قوة ونفزا للأمام .

ومخصوص اليمن فنحن نحاول ان نجعلها قوة حتى يمكن في المستقبل ان تقف ممننا وتساندنا . . . ان اليمن اليوم تعتمد علينا كليا وجزئيا في كل شيء . . . عسكريا وماليا . . . ونحن نتحمل هذه الأعباء ولم نشك في ولم يتركونا . . . يوجد علينا اليوم هجوم باستمرار عن الاستعمار المصرى والتحكم في اليمن . . . وقد عرضنا ان نترك اليمن بشرط ألا يعود الى الورا . . . لأن الشعب اليوم قد فتح امامه الأبواب والشبابيك وبدأ يتنفس ولا يمكن ان تعطى له فرصة الرجوع الى الورا حتى يعود مكبل بالسلاسل . . . ان خمسة ملايين نسمة يجب ان تعطى لهم فرصة الحياة وان ينضموا الى الركب العربي التقدمي .

وفي الحقيقة ان الأناجى طالب تد اثار موضوع اليمن . . . ان وجودنا في اليمن قد

اناد من حيث لم نخطط ولم نقصد .. وكان الهدف مساندة الثورة اليمنية .. وقد اتضح انه توجد امكانيات للكفاح المسلح في الجنوب المسمى .. وعن طريق هذا الكفاح وهذه المقاومة المسلحة المستمرة المستندة الى تضيق .. يمكن لجبهة التحرير ان تقلق مضاجع الانجليز الذين كانوا سعداء في هذه المنطقة .. واضطروا في النهاية ان يعلنوا انسحابهم في عام ٦٨ وقد بدأ الانسحاب فوراً .. وقد تم ترحيل بعض الاسر البريدانية .. وخلصت النية على الانسحاب .. ولكنهم يريدون ان يقيموا حكومة عميلة بعمد الانسحاب .. لأن عمليات المقاومة التي تتم الآن والتي لو استمرت حتى ينسحب الانجليز .. فلن تقام هذه الحكومة بعمد الانسحاب في عام ٦٨ .. وهذا ما فعله الانجليز في بعض الدول الافريقية .. فهم ينسحبون ويتركسون الصلاة يتولون الامور حتى يرتبطوا بهم .

يقال اليوم ان الاستعمار المصري قد ذهب الى عدن .. ونحن بدون ذكر الارقام قد تحملنا مئات الملايين من الجنهيات في اليمن .. وقد تحملنا هذه الارقام من قوت الشعب .. ونحن على اتم الاستعداد وكذلك الشعب المصري لأن نتحمل .. لأن الشعب المصري شعب عميق التفكير بعيد النظر .. ويعرف ان كل هذا لصالحه وسوف يؤمنه .. لأن امن المنطقة المربية وحرية المنطقة المربية ما هي الا حرية وأمن لـ .. وانني لن أتمرضر للتفاصيل الاخرى في هذا الكلام .. وحضراتكم متبسمون ما يحدث هناك .. وقد حضر قسبي الى هنا الأخ حسن صبرى الخولي وأعتقد انه قد عرض على حضراتكم موضوع النزاعات الموجودة بين القوى المختلفة في اليمن .. لذلك فانني لم أتكلم في هذه النقطة بالذات .. ومخصوصاً موقفنا في اليمن .. لازلنا على عهدنا وسوف نظل على هذا العهد .

اما بالنسبة للخليج .. فاننا اوافق الأخ ناجي طالب على اهمية هذه المنطقة بالنسبة للصراع .. وسبب ان تكلمنا في هذا الموضوع .. واتفقنا بالنسبة لكل نشاط يتم هناك أن يكون بيننا وبينكم تعاون وتسيق .. وقد قلنا ان الصراع اقرب منا لهذه المنطقة ويعرف الناس أكثر منا .. كل هذه العوامل تجعل الصراع قاعدة سليمة صلبة لتحرير هذه المناطق .. وفي تقديري اذا تحرر الجنوب المصري .. فسوف تكون هذه المنطقة قاعدة للتحرير من الجنوب الى الشمال .. وبذلك يمكن للنشاط التحريري ان يسير في طريقين .. هذا وقد بدأت بعض الأنشطة ضد الاستعمار .

وفي الحقيقة حرام أن أعطانا الله كل هذه الموارد ثم تستخدم ضدنا .. ويجب أن تستخدم هذه الموارد لصالح الشعب المربية .

وانني لا أعرف اذا كنت قد أجبت على جميع النقاط أم توجد نقاط اخرى لم اجب عليها .. وبالنسبة لومترات القمة .. هل يوجد امل فيها ؟ .. اذا كان يوجد هذا الأمل .. أرجو ان يقال عنه .. ثم نتفق .

السيد ناجي طالب

يوجد هدف •• والمطلوب هو إيجاد الوسيلة لتحقيق هذا الهدف •• اما عن طريق مؤتمرات القمة •• واذا كانت هذه المؤتمرات لا تودى الى تحقيق الهدف •• فيجب ان نبحث عن وسيلة اخرى •

اما فيما يتعلق بالوضع في اليمن •• فانى اردت ان استعرض النقاط حتى ننسق العملية على اساس الحقائق •• لانه حتى بالنسبة للاحداث التي تجرى هناك كنا نجهلها ونجهل جميع اسبابها •• وفي الحقيقة اننا كنا ننظر الى اخواننا في القاهرة بخلاف الشكل الذي نتصوره •• اما فيما يتعلق بمنطقة الخليج •• لاشك انه يوجد اتفاق سابق بان ننسق قدرتنا في هذه المنطقة •• واننى اردت ان اذكر هذه المنطقة مرة اخرى لانه في الآونة الأخيرة قد حضر امير الشارقة الى الصراى وصحه مشروع •• وأثار الموضوع بشكل جدى •• واعتقد ان نظارتنا لهذا المشروع الجديد يجب ان تكون واحدة •

السيد زكريا محى الدين

أى مشروع ؟

السيد ناجي طالب

مشروع الشين صقر أمير الشارقة •

السيد زكريا محى الدين

بخصوص موضوع اليمن •• من المفيد ان نعطي فكرة عن التطورات الاخيرة التي حدثت والأح حسن صبرى الخولى كان موجودا في اليمن اول امس •• ويمكن ان يحطينا فكرة سريمة عن التطورات الاخيرة التي حدثت •• ولقد اوضحت للسيد الرئيس عارف التطورات الاخيرة بالنسبة لمجموعة العمري ومجموعة الرئيس السلال •• ان يجوز ان السادة الزملاء ليست لديهم فكرة عن اسباب هذا التطور •• لأن الجانب الآخر يقوم بالتماللات ويحاول ان يشوه الحقائق •• وفي الحقيقة ان الكلام الذى يقولونه غير صحيح •• وقد اعدايت لهم الفرصة ولم يعملوا شيئا • وسوف يقول لنا الأح حسن صبرى الخولى قصة المؤامرة الأخيرة •

السيد حسن صبرى الخولى

في الواقع انه في يوم ٢٦ سبتمبر الماضى نكون قد بدأنا السنة الخامسة في اليمن •• وقد مضت خمس سنوات ونحن نوازر شعب اليمن ضد أسرة حميد الدين •• وقد حدثت ظروف كثيرة لا يتسع الوقت لسردها •• ولذلك سوف انتصر حديشى كما قال السيد نائب رئيس الجمهورية فسى

موضوع المؤامرة الاخيرة ٠٠ وفي الزيارة الاخيرة لوفد المران للقاهرة ٠٠ قد تكلمنا في موضوع اليمن ٠

وفي الواقع ان حكومة حسن المصري قد تولت الحكم قبل اتفاقية جدة التي وقعت في ايلول ١٩٦٥ وذلك هذه الحكومة تقوم بالعمل طوال هذه الفترة حتى شهر ايلول ١٩٦٦ ٠٠ وفي معظم هذه الفترة كان الرئيس السلال موجودا في القاهرة ٠٠ اي ان سيادته قد امضى في القاهرة حوالي عشرة شهور تقريبا ٠٠ وفي ذلك الوقت كانت حكومة المصري موجودة في اليمن ٠٠ وكانت كثيرا ما تحضر الى القاهرة لمدد طويلة تتراوح ما بين ايام وشهور على أساس تكشف موقف السعودية ٠٠ ولكنها كانت تعمل طبقا لمخطط الاستعمار وتعاون معه تمام التعاون من خان اليمن او ممن داخله ومن شرق اليمن ومن جنوبه ٠٠ ثم روى ان يسافر الرئيس السلال الى اليمن ٠٠ فعلا غادر الرئيس السلال القاهرة الى اليمن في منتصف شهر اغسطس (آب) ١٩٦٦ ٠٠ ولم يكن يدور في خلد القاهرة في ذلك الوقت اي شيء عن حكومة حسن المصري ٠٠ وكانت توجد خلافات ولكنها لم تصل الى درجة الخيانة ٠٠ وكانت توجد انحرافات هي عبارة عن موضوعات مالية ولكن قد تكشف الأمور عقب عودة الرئيس السلال من اليمن ٠٠ اذ اجتمع الفريق حسن المصري ببعض الضباط اليمنيين وأصروا على احد امرين :

اما عزل الرئيس السلال فورا واما عودته الى القاهرة ٠٠ ولم تتمكن من التفاهم معهم ٠٠ وانتهى الأمر أخيرا الى ان حضروا الى القاهرة كي يتفاهموا مع المسؤولين على احد هذين الامرين وكان حضورهم في شهر ايلول الماضي ٠٠ واذنا بجريدة النهار البيروتية تنشر مقالا يوم ١٢ ايلول بعنوان " نحو ٢٨ مليون مصري يمضي " والقصد من هذا هو الانفصال ٠٠ وكذلك نشرت الصحيفة نص البرقيات الرمزية المتبادلة بين السيد المشير عبد الحكيم عامر وبين القيادة العربية في صنعاء ونص المكاتبات المتبادلة بين السيد المشير عبد الحكيم عامر وبين القاضي عبد الرحمن الايراني وحسن المصري ٠

ثم يظهر بعد ذلك بطرين الصدفة ان يتهم على ضابط في الجيش اليمني ووالده معلق سياسي في اذاعة اليمن وضيقت معه وثائق تدوين حكومة المصري وبعض المسؤولين بالخيانة ٠٠ وقد اعترفوا جميعا كتابة بأنهم مكلفون باغتيال الرئيس السلال رئيس الجمهورية والقيادة العربية ٠٠ وقد ضبطت معهم الاسلحة ٠٠ كما انهم اعترفوا باغتيال كبار المسؤولين من المصريين وممن اليمنيين ٠٠ وكان على رأس هذه الخيانة بعض الوزراء أمثال محمد الرعيثي الذي كان في وقت من الاوقات رئيسا للجمهورية بالنيابة عند غياب حسن المصري في القاهرة ووجود الرئيس السلال في القاهرة ٠٠ وكان ايضا على قمة الخيانة الفريق حسن المصري حيث كان يقوم بحملات مريسة كثيرة وكان يتصل ببعض السلطات الأجنبية ٠٠ وكان من ضمن الانحرافات ٠٠ قيامه بطبع طوابع بريد في بيروت في حين ان الجمهورية العربية المتحدة تطابع طوابع بريد ١٧ دولة ٠٠ وكانت

تطابع الطوايح عند شخص أرمضى يقوم بتوريد المبالغ لبنك انترا لحساب حسن الممرى .. وكان يقوم ببيع ما فى الجمارك .. وأشياء كثيرة عرفت فيما بعد .. ليس المهم هذه الانحرافات ولكنها الخيانات التى وجدت بين فئة الجمهوريين بكل أسف .

ومن هنا ظهر الكلام الخاص " بالتوائى " وعرفنا لماذا كان يصير الملك فيصل على ما يسمى بالفئة الثالثة .. والاتصالات التى كانت تتم بيننا وبين الملك فيصل عن طريق الكويت .. كان يصير على انه توجد فئة ثالثة تسمى " المنشقين " عن النظام الجمهورى .. وفعلًا هم منشقون .

وقد تم ضبط مكاتبات تدل على ان هناك مخطط رسمه الملك فيصل لحساب الاستعمار الانجليزى والامريكى حتى يقوم الفريق حسن الممرى بتشكيل ما يسمى جمهورية اليمن الاسلامية أو دولة اليمن الاسلامية وكانوا يطالبون فى خلال هذه الفترة بضرورة سحب القوات المصرية وهم يتفقون مع المملكة العربية السعودية ومن الجنوب المحتل .. وهذا يتم المخطط الاستعمارى تماما .. ولاشك انه توجد ثقات من هؤلاء المنشقين كانوا مرتبطين بهذا المخطط وكان يهيمهم ألا تكشف هذه العملية .. وكانوا يحاولون ان يقوموا بعدة اتصالات فى البلاد العربية المتحررة لأن البلاد الرجعية كانت تعلم بهذا المخطط .. وقد سافر السفير اليمنى فى الجزائر ومحمد النعمان الى الجزائر .. وتابلوا المسئولين هناك .. وقد حضروا الى بغداد وهم يحاولون تشويه الحقيقة .. حقيقة الخيانة .. والشئ المؤسف ان يقوم بعملية الخيانة بمضى الجمهوريين .. ولقد زرت اليمن اخيرا والأمر هناك مستقر .. والظاهرة الفريدة التى حصلت منذ سبع ثرون هى ألا يدخل صنعاء أى شخص مسلح .. فقد أصدر الرئيس السلال قرارا بذلك .. وكان الشئ المتبع هو أن كل من يدخل صنعاء يكون مسلحا .. وإذا كان من مشايخ القبائل فانه يدخلها وخلفه عشرون شخصا أو ثلاثون شخصا بالمدافع الرشاشة .. وعندما صدر هذا القرار - فى ظرف اسبوع - أصبحت صنعاء مقر بغداد أو القاهرة يسير الناس فيها غير مسلحين .. وأصبح الأمان فى كل مكان .. وانتهت مرحلة التطهير حاليا .. وبدأ اليمن فعلا فى مرحلة التطور وبدأت اجتماعات مجلس الانشاء والتعمير .. وأرجو لو اتاحت لكم الفرصة لزيارة اليمن .. فسوف تجدون الصورة تبشر بالخير .

ثم ان مواطنى اليمن اذكياء بالفطرة وقد تطوروا وتطوروا واضحا .. وسوف يكونون فى وقت قريب مع زملائهم من الدول العربية .

هذا هو الموقف .. وإذا كانت توجد أية استفسارات .. فائنى على اتم استمساك

لتوضيحها .

السيد زكريا محى الدين

لقد قصدت من الأخ حسن صبرى الخولى أن يقول هذا الاستعراض للموقف فى اليمن ..

ويحاول الجانب الاخر ان يتصل بالدول العربية المتحررة •• وهم يحاولون ان يصوروا المشكلة انها بين مجموعة الرئيس السائل ومجموعة المصري والنعمان وان ج •• م •• تساند مجموعة الرئيس السائل ضد المجموعة الاخرى •• وهذا كلام غير حقيقى لأن المشكلة تد نشأت بعد عودة الرئيس السائل •• وهم لا يرغبون فى عودة الرئيس السائل الى اليمن •• وهو رئيس الجمهورية •• ولا يمكن ان نضع رئيس الدولة من العودة الى بلاده •• وهو الذى ترك اليمن بنفسه عند ما تعب من المشاكل الموجودة هناك •• وقد مكث مدة كأجازة •• ثم طلب ان يعود الى بلاده ونحن كنا نحرف التناقضات الموجودة وكنا نطلب منه البقاء حتى تتحسن صحته •• وعندما ألح فى العودة الى بلاده وفادر القاهرة •• اكتشفت كل هذه المؤامرات •• هذا بالنسبة للموقف فى اليمن •

السيد رجب عبد المجيد

نحن كنا نتصور ان احدى الشروط كانت بالنسبة لمؤتمر حرشى •

السيد زكريا محى الدين

ان مؤتمر حرشى ليس ملزما لنا •• ان مؤتمر حرشى مؤتمر مفتعل •• وأعتقد انك تتصور
• اتفاقية جدة •

السيد رجب عبد المجيد

نعم •

السيد زكريا محى الدين

لم يذكر اى شىء فى اتفاقية جدة •• وكل الكلام كان منصبا على استبعاد اسرة حميد الدين عن اليمن وأن تترك الحرية لشعب اليمن فى ان يقرر مصيره بنفسه •• وكان يوجد كلام عن انهم اذا قبلوا ابعاد اسرة حميد الدين ان يبعد بعض الافراد من الجانب الآخر •• ولم تحدد الأسماء •• هذا هو الوضع •• وعلى كل حال فان الرئيس السائل هو رئيس الجمهورية ويجب ان يمارس سلطاته وليس من حقنا ان نضمه من العودة الى بلاده •

السيد رئيس الجمهورية العراقية

بالنسبة لقضية الجنوب العربى •• فقد توصلنا الى نتيجة هى انسحاب الانجليز •• ولكن سوف تقوم حكومة جديدة •• فهل الجميع فى الخارج ام ان القيادة فى الداخل ؟ •

السيد زكريا محي الدين

يوجد جزء من القيادة خارج الاتحاد وجزء في الداخل •• كما انه يوجد في اليمن جزء من الجنود المقاتلين للتدريب •• كما ان المناضلين موجودون في داخل الاتحاد بدل ليصل الحوادث التي تحدث يوميا •

السيد رئيس الجمهورية العراقية

ان النتيجة هي انهم سوف يدخلون معركتين معركة حالية ومعركة مع الحكومة الجديدة •

السيد زكريا محي الدين

ان المعركة مع الحكومة الجديدة سوف تكون سهلة •

السيد رئيس الجمهورية العراقية

انني اخشى ان يرتبطوا مع بريطانيا وشمود بريطانيا في حالة وجود هجوم خارجي •

السيد محمود رياض

ان السيد الرئيس يقصد انه في حالة استمرار العمليات بعد الاستقلال ان يعود الانجليز مرة اخرى خشية ان تكون هناك معاهدة مع الحكومة الجديدة •• وانني اريد ان اوضح بأن الانجليز سوف ينسحبون وانه لا توجد هناك اية معاهدة للدفاع مع الحكومة الحالية •• وقد سجل الانجليز هذا في الامم المتحدة •• هذا وتوجد محاولة في الامم المتحدة وهي متوقفة على الضغط الذي نحدثه حتى نرغم انجلترا على احترام قرارات الامم المتحدة •• بحيث لو زاد الضغط عليها فسوف تحترم الوضع وتترك الامور •• والمقتن حاليا - ولقد تكلمت معي جبهة الجنوب في هذا الموضوع - ان يوجد نوع من الحكومة الادارية تتولى عملية الاستفتاء تحت رعاية الامم المتحدة •• وقد قدم الانجليز ما يثبت احترامهم لهذه القرارات واحترامهم للصوتية •• ولكن ما هو احترام بريطانيا لمثل هذه الامور ؟ اننا نشك في هذا وهي تحاول ان تلمب •• ولكن العمليات التي تحدث تكون كبيرة وضغط عليها بحيث نرغمها على احترام قرارات الامم المتحدة •

السيد رئيس الجمهورية العراقية

لقد قرر الانجليز الانسحاب في عام ١٩٦٨ •

السيد زكريا محي الدين

لقد بدأت تتم المرحلة الاولى للانسحاب وقد قاموا بترحيل بعض العائلات الانجليزية فصلا •

الدكتور عدنان الباجهجي

بخصوص اتفاقية الدفاع فان الاخ محمود رياض كان على حق لان بريطانيا قد تصهدت بانها لا تعتقد اية اتفاقية دفاعية مع اية حكومة في الجنوب قبل الاستقلال . . . ولكن الخطر يكمن نسي استطلاعهم ابرام معاهدة للدفاع في اليوم التالي للاستقلال على اعتبار انها معاهدة مع دولة مستقلة . . . فهل يمكن ان يحدث هذا ؟ مع العلم بان هذا قد تم مع دول كثيرة . . . انني اعتقد ان هذا من اهم الامور التي يجب ان نلتفت اليها الآن ويجب ان تكون هناك حكومة لسن ترتبط مع بريطانيا بعد الاستقلال . . . هذا هو الهدف من بعد ايفاد بعثة الامم المتحدة ان تهيب لخلق حكومة في الجنوب قبل الاستقلال . . . ويجب ان تكون حكومة وطنية بتدر الامكان حتى لا ترتبط بعد الاستقلال باتفاقية مع بريطانيا .

السيد زكريا محي الدين

ان هذا يتوقف على مدى الحرية التي تكفل للاستفتاء .

الدكتور عدنان الباجهجي

هذا هو الهدف . . . ثم ان البعثة سوف تكون من الدول المؤيدة للدول العربية وهي مالي و أفغانستان و فنزويلا . . . وهي الدول المترحة حتى الآن . . . وهذا ما يضمن حرية عملية الاستفتاء .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

انني اقصد من كلامي انه لو كانت القيادة خان البلاد عليها ان تهيب الشعب لاختيار حكومة وطنية .

السيد زكريا محي الدين

اعتقد ان الشعب مهيباً لهذا . . . ولكن الحكام والسلاطين الحاليين ثبلوا ان يذهبوا الى لندن ويطلبوا من الحكومة عدم الانسحاب بعد عام ١٩٦٨ .

السيد ناجي طالب

بخصوص موضوع الاجهزة التي تم الاتقان عليها . . . وهي منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير والقيادة العربية الموحدة والروافد والمؤسسة المسؤولة عن تحويلها . . . كل هذه المؤسسات قد وجدت في ظروف صعبة . . . واعتقد انه من الصعب ان تستمر هذه الاجهزة دون تدعيمها ماليا وعمليا . . . وبنوع . . . والصران وسوريا تمثل الجانب الأقوى . . . فهل استمرار هذه الاجهزة

الآن ضرورى ؟ اذا كان الامر كذلك .. فهل تستطيع الاستمرار فى عملها دون تدعيمها ماليا على الاقل بشكل مضاعف لان يمتد الدول الرجعية قد تقاعست او هى فى طريق التقاعس فى هذه العملية .. واذا وجد ان استمرار هذه المؤسسات غير مفيد .. فقد اصبح هذا الان غير ممكن .. عندئذ يجب ان نتفر على الخطوات التى نتخذها لأن هناك التزامات مالية والتزامات عسكرية .

السيد زكريا محي الدين

لو امكن من الناحية العملية ان تستمر هذه التنظيمات والاجهزة .. فان ذلك يعتبر خيرا ولكن لا نستطيع ان نقدر الآن مستقبل هذه الاجهزة .. لان عمل بعض هذه الاجهزة مرتبط بوجود او باجماع جميع الدول العربية .. فمما بالنسبة للقيادة العربية الموحدة .. فان عملها هو التخطيط للمعمل المسكرى وهى لا تقود الجيوش ولكن كل دولة سوف تقوم بقيادة جيشها .. وهى تقوم بالتخطيط لجميع الدول العربية بحيث تجعل الدول العربية او القوة العربية العسكرية فى موقف قوى باستمرار للتحديات التى تأتى عن طريق اسرائيل .. وفى الحقيقة من الصعب الاجابة على هذا السؤال فى هذه المرحلة لانه اذا تحللت الاردن من ارتباطاتها بالقيادة العربية الموحدة .. فلم نحلل حتى الآن ماذا سيكون الموقف .. وعندما ننادى بأن الشعب الفلسطينى يشكل رأس الحرية بالنسبة للكفاح بخصوص قضية فلسطين .. فهذا موضوع مطلوب منا فيه ان نساند الشعب الفلسطينى ممثلا فى منظمة التحرير الفلسطينية .. ولكن يجوز - وهذا ما حصل حتى الآن - ان الاردن لا تسمح لهذه المنظمة ان تقوم بالعمل المطلوب منها .. وفى الحقيقة ان الموضوع فى المرحلة القادمة معقد .. وفى تقديرى ان واجبنا هو تدعيم هذه المنظمات التى ان يتضح الموقف بالنسبة للدول العربية الاخرى .. اى اننا باستمرار نساند منظمة التحرير الفلسطينية .. ويتضح هذا من جميع بياناتنا وقراراتنا على اساس انها انبثقت عن المؤتمرات .. وتوجد القيادة العربية الموحدة فى القاهرة وهى تباشر عملا ولا تباشر عملا .. فهى فعلا مشلولة مجمدة تقوم بوضع خطط على الورق لم تنفذ .. وفى المقابلات الخاصة مع على عامر وبعد المنع من رياض يلحان باستمرار فى ترك هذا العمل .. ونفسيتهما سيئة جدا .. وقد كانا متحمسين لهذا العمل ثم وجدنا ان العملية فيها مناورات .. والرجل المسكرى لا يرضى بهذا الوضع على الاطلاق ولهذا فاعتقد ان هذا الموضوع سوف يكون محققا حتى يكون هناك مزيد من الوضع بالنسبة لمستقبل هذه المنظمات .. ولكننا حتى الآن نؤيد منظمة فلسطين .. ولكن كيف تعمل؟ ان هذا يمكن ان نفكر فيه سويا .

السيد كمال الدين رفعت

نريد ان نفرق بين القيادة العربية الموحدة وبين منظمة فلسطين .. ان منظمة تحرير

فلسطين تنظيم شمسي ولا يستطيع أى واحد أن يحل هذا التنظيم أو يتحكم فيه .. الشعب الفلسطيني هو الذى يطلب هذا .. حتى اذا كانت الدول العربية مجتمعة لم تمد يدها للمساعدة لهذه المنظمة حسب قرارات مؤتمرات القمة .. فاننى اعتقد ان شعب فلسطين يمكن ان يتلقى المعونات من اية جهة ويستمر فى كفاحه .. لذلك يجب الا نأخذ موضوع منظمة التحرير مثل موضوع القيادة العربية الموحدة لان القيادة العربية الموحدة عبارة عن اتفاق حكومات وقد تحللت بعض الحكومات من اتفاقها .

السيد زكريا محي الدين

ان منظمة التحرير لم يكن لها حرية العمل رغم انه كان يوجد قرارا بان هذه المنظمة تشمل شعب فلسطين .. وقيل تجريد المؤتمرات .. مكثنا ساعات فى مؤتمر القمة بالدار البيضاء نرجو السعودية ان تسمح للشقيرى ان يدخل المملكة العربية السعودية كي يقوم بتنظيم الفلسطينيين هناك .. وحصل نقاش حول هذا الموضوع .. لدرجة ان الروساء قد ملوا النقاش فى هذا الموضوع .. واخيرا روى ان يترك هذا الأمر للاتفاق عليه بين الملك فيصل وبين الشقيرى .. وتوجد محاولات لتفريق شعب فلسطين .. واعتبرتها بعض الدول انها منظمة رجعية .. ولكن من واجبتنا ان نساعد هذه المنظمة .

السيد محمود رياضى

بخصوص ما أثاره السيد رئيس الوزراء .. فى الواقع حاولت بعض الدول ان تؤوله الى انه مجرد انقاص للإمكانات الموجودة سواء بالنسبة لمنظمة التحرير او غيرها .. فى حين ان المتفق عليه مع الشقيرى انها منظمة شعبية غير مرتبطة بجميع الدول العربية حتى لو اتفقت جميع الدول العربية على الفائها .. فهذه مسئولية الشعب الفلسطيني نفسه ويمكن ان يستمر فيها .. اما من ناحية القيادة العربية الموحدة .. فالمشكلة هى بالنسبة للتسليح .. فسوريا عليها التزامات وكذلك الاردن .. والمشكلة هى فى موضوع التسليح لان الانفاق على القيادة يتم بوسائل محددة يمكن ان تستمر كمنظر .. ولكن الوضع بالنسبة للروافد يكاد يكون الموضوع امجدال فقد توثقت لبنان .. كما توثقت سوريا بجهد ان يبدأ بعض العمل .. اما بخصوص منظمة التحرير .. فهى منظمة تادرة على تنظيم نفسها حيث انها قد توسعت فى التشكيد العسكرى باقامة لواءات .. ويمكن ان تستمر المنظمة فى عملها من غير امكانيات الدول العربية .

السيد رجب عبد المجيد

لقد كانت الجامعة العربية على مختلف المستويات سواء على مستوى مؤتمرات القمة او على

مستوى رؤساء الحكومات ، هي خط تحديد السياسة التي يجب ان تطبقها الدول العربية بالنسبة لقضية فلسطين . . . اما بعد ان تشتمت الدول العربية الى دول تقدمية ودول رجعية . . . فكيف ترسم هذه السياسة في المستقبل ؟ واظن ان السيد نائب رئيس الجمهورية يذكر ما قد حدث .

السيد زكريا محي الدين

لقد تأثرت الجامعة العربية بنتيجة الوضع العربي جميعه . . . فما هي المكاسب التي تحققت للدول العربية ؟ نحن كنا نذكر باستمرار ان الجامعة العربية مجمدة وكانت قراراتها على الورق . . . وكانت هناك منغمة واحدة هي اننا نستطيع ان ننسق امورنا بالنسبة لقرارات الامم المتحدة . . . هذه القرارات كان يتفخ عليها السفراء فيما بينهم . . . ولكن بعد ان كانت الجامعة العربية مشلولة ومجمدة لم يكن لها اية فاعلية . . . وقد حاولنا بمؤتمرات القمة ان نخلق امكانيات عربية . . . ثم ان الجامعة العربية تجتمع في لبنان وفي مكاتب وتصدر القرارات . . . ومعظم هذه القرارات لا ينفذ . . . وما يتم تنفيذه هو الاتفاقيات الثنائية التي تتم بين الدول العربية وبعضها . . . وفيه هذا لا يوجد غير مكتب مقاطعة اسرائيل . . . فهذا له فاعلية فعلا .

السيد رجب عبد المجيد

اعود الى نفس كلام السيد رئيس الوزراء بانشاء اجهزة اخرى تموز عن مؤتمرات الجامعة العربية او مؤتمرات القمة .

السيد زكريا محي الدين

انني اعتقد ان الاداة لتحرير فلسطين لا تتأتى عن طريق اجهزة او جهاز او مؤتمر . . . انما تتأتى على حسب تحليلنا للموقف الآخر عن طريق تحرير الشعب العربية اولا قبل ان تنشأ اجهزة لأن هذه الاجهزة وهذه المؤتمرات ما هي الا اجهزة لاوضع قائمة في الدول العربية . . . ويجب ان يحدث تطور في هذه الدول حتى تكون هذه الاجهزة اجهزة فعالة . . . ولاشك ان هذا شيء مؤسف لأنني أشعر من كلامك انك آسف على هذه الاوضاع . . . ولكن هذا هو الواقع . . . هو الواقع الذي تسبب في كارثة سنة ١٩٤٨ . . . وتوجد اوضاع قائمة منذ سنة ١٩٤٨ في العالم العربي حتى الآن . . . ويجب ان تغير هذه الاوضاع .

السيد رجب عبد المجيد

لا بد من وجود اداة موحدة فيما بين الدول العربية التقدمية وألا نترك الحكومات الرجعية تضغط على الشعب . . . على ان توجد قيادة موحدة ترسم خطا صحيحا لهذا العمل .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

لقد فهمت من كلام الاخ زكريا محي الدين ان معركتنا مع اسرائيل ستكون هي الاخيرة
ويجب ان تسميها معركة مع الرجعية .

السيد زكريا محي الدين

اعتقد انه لا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

هل نشترك في العمليتين مع بعضهما أم ان احدهما لها اسبقية عن الاخرى ؟

السيد زكريا محي الدين

اعتقد انه من الصعب ان ندخل في معركة مع اسرائيل حاليا .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

هل هي ستكون حربا سافرة أم حرب اعلام ؟

السيد زكريا محي الدين

لقد اثرتم سيادتكم هذا الكلام في اول حديثكم . . . ولم اتمرضر للاجابة عليه لأن هذا الموضوع يحتاج الى بحوث طويلة ويحتاج الى مجهود وتفكير مستمر ونقوم بتفكير " تكتيكاتنا " باستمرار حتى نصل الى اهدافنا . . . وبالنسبة لكون المعركة تكون علنية او غير علنية . . . فهذا يكون محل بحث . . . وفي رأيي ان المسألة تتوقف على ظروفنا وعلى مصلحتنا والشيء الذي نكسب به . . . المهم ان نكسب المعركة في النهاية . . . لكن بالنسبة للوسائل التي نستخدمها والتكتيك الذي نستخدمه . . . فهذا يكون حسب ظروف كل بلد والاتفاق على كل شيء . . . ثم نسير في العملية .

فمثلا نحن بالنسبة للسودان . . . باستمرار يكون لنا موقف معين مع السودان للظروف الاستراتيجية التي لنا معه ونحاول ان نقول رأينا بطريقة اخرى بخير الطريقة التي نذكر بها رأينا بالنسبة لأي بلد آخر . . . ولكن يتحقق نفس الهدف في النهاية بوسائل مختلفة . . . فنحن نريد باستمرار القوى التقدمية الموجودة في السودان . . . وعن طريق هذا نستطيع ان نقاوم الاتجاهات الرجعية الزاحفة من ان تحكم السودان حكما مباشرا . . . وربما لا نستخدم الاذاعة ضد القوى الرجعية الموجودة في السودان ولا نستخدم الصحافة . . . ولكن هناك اسلوب آخر يمكن ان نستخدمه .

وفى تدبيرى ان فائدة القيادة السياسية الموحدة سوف تخلق المجال فى ان يتبادل الرأى

- فى النواحي التكتيكية بحيث نفهم جميع الاتجاهات والتصرفات
- لا أعرف ما اذا كنت قد اوضحت الايضاح الكافى ام لا

السيد ناجى طالب

المهم هو ان نتوهم بوضع الخطط التكتيكية سويا وعلى الأقل فى وقت واحد حتى لا تكون هناك ثغرات أو أخطاء بالنسبة لنظرتنا للمسائل المختلفة .. واما عن تفاهم الجمهورية العربية المتحدة مع السودان .. وكون هذا التفاهم يكون له تكتيك خاص .. فهذا الأمر لا يهمنا أو يهمنا بطريقة معينة .. والذى يهمنا هو المسائل الاخرى مثل الخليج العربى .. لذلك ارجو ان تكون نظرتنا لجميع المسائل فى انحاء الوطن العربى ان تكون واحدة .. ولكن قد تكون هناك اعتبارات محلية .. قد يكون لكل قطر من الاقطار حساب معين يمليه طرف معين .. اذا وجدت مثل هذه الاحوال .. فمن الضرورى ان نعرفها .. وعلى سبيل المثال - الاوضاع فى اليمن - فهذه لا تهتمنا مباشرة الا بالقدر الذى يهم سوريا أو السودان أو الجزائر على اساس قومية بلد عربى .. ثم التفصيلات ربما تهتم به مع .. اكثر مما تهتم العراق ..

اننى اتكلم عن مثال .. واشكر الاخ حسن صبرى الخولى بالنسبة له ..

ومثال آخر وان كان يهم ايضا مع .. يتدبر ما يهمنا بنفس القدر هو الوضع فى سوريا والحكم فى سوريا حزبى .. وكانت توجد نظرة خاصة من جانب مع .. للحكم الحزبى فى سوريا والآن لاعتبارات خاصة فقد اعيد النظر فى كل هذا .. اننا نفرح لهذا .. ولكن للحكم نسى سوريا موقف خاص بالنسبة للعراق .. لذلك فان توحيد هذه العطية بصيغة معينة يكون مفيدا للجمهوريتين .. ولو تم هذا فى وقت واحد .. فانه يكون مفيدا بالنسبة للجميع .. لانسه يوجد هجوم على العراق فى وقت معين واطراف بهذا الشكل ..

والنقطة الاخرى التى تبرز من هذا هى الوضع بالنسبة للاردن وعلاقته بمنظمة التحرير الفلسطينية وهى علاقة سيئة .. ويجب تسليح مواطنى القرى الامامية لاسرائيل وان يجند فيها بعض الفلسطينيين لحمايتهم .. اما عن الخلاف مع منظمة التحرير .. فنحن نعتبر ان هذا خطأ .. ولكن من ناحية اخرى ان الاردن تهاجم من ناحية اسرائيل ومن واجبتنا رغم الحكم الرجعى القائم هناك فى الوقت الذى لا يسمح فيه لمنظمة فلسطين بالقيام بواجبها ان تدعم النظام الموجود هناك .. لذلك يجب ان ننظر الى هذه الفكرة التاريخية .. هل ممكن

المصلحة ان نضمن الحركة العربية القائمة هناك ؟ ثم ان نظرة الشقيرى الى الاوضاع القائمة نسى الاردن حاليا بصرف النظر عما يودى الى اتاحة الفرصة لاسرائيل للقيام بأعمال اوسع .. يمكن ان توضع مع .. الى منظمة فلسطين فى ان تقوم بعمل معين او تتجاهل هذه الاعمال لوقت معين

والمضى في السطوية الشمبية حتى النهاية .. ان مثل هذه الاوضاع يجب ان تحلل حتى نخسج
بنتيجة واحدة .. وان تستمر اجهزة الاعلام حتى المسائل المادية تسخر لنفس الفكرة .. لان
توجد مظاهرات ضد الحكم في الاردن .. كما ان منظمة التحرير تعمل على اسقاط هذا الحكم ..
وقد يكون في هذا التهديد بخارات من جهة اسرائيل .. ولذلك من واجب الدول العربية ان
تدافع عن المنطقة الغربية بأى شكل من الأشكال .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

بخصوص الخوض الذي تبني عليه التحليل .. نريد ان نصح بعض التصحيحات .. ان
الوضع هو احتلال الضفة الغربية او التهديد من جانب اسرائيل باحتلال هذه الضفة .. عندما
قامت اسرائيل بالهجوم .. اعلنت ان هذا الهجوم لم يكن موجها الى حكومة الاردن .. ولكنه
موجه الى شعب فلسطين وشعب هذه القرية بالذات التي تحي الفدائيين والمخربين .. وكثير من
صحافة اسرائيل والصحف الغربية بالكامل اعتبرت ان هذه الفارة خطأ كبير جدا من جانب الجيش
الاسرائيلي .. فاذا تصورنا ان هذا التصور ليس واقعا فان اسرائيل سوف تتمادى في احتلال
الضفة الغربية .. ونحن ونجم .. علينا التزامات واجبة النفاذ .. واذا كانت توجد غارة ..
نالتفق عليه من الاصل ان كل قطاع يقوم برد هذه الفارة بامكانياته .. ومن اجل هذا فقد حصل
التدعيم العسكري لجميع الدول العربية المتاخمة لحدود اسرائيل .. اذا صححنا تصوير الموقف
فسوف تكون الاجابة على السؤال واضحة .

السيد ناجي طالب

يجوز ان هذا الموضوع ينطوي على سوريا .. ان قد تنوي ان تنوم يعمل واسع النطاق .

السيد زكريا محي الدين

نحن ملتزمون في حالة الهجوم الدائم لاحتلال منطقة عربية .. ومن جانبنا نحن نمتسب
هذا تهديداً لا من ج ٢٠٠٠م .. لأننا اذا تركنا اخواننا .. فسيكون الدور علينا ويركزوا
الهجوم علينا .. هذا بالنسبة للوضع المتاحم لاسرائيل سواء في سوريا او في الاردن .. واننى
اقول ان المعركة ليست مع اسرائيل لكنها مع الرجعية .. ثم قلنا في كلامنا ان شعب فلسطين
يجب ان يكون رأس الحرية لتحرير فلسطين .. ولكن هذا الشعب مقيد أو مكبل في ارضه ..
ويجب ان يتحرر هذا الشعب ويجب ان يفرض هذا التحرير على الدول التي تقيمه .. ويجب ان
نشج كفاف شعب فلسطين حتى يتحرر داخل ارضه ويتمكن من استعادة الارض السليمة .

السيد كمال الدين رفعت

اننى اتكلم بصفق في الاتحاد الاشتراكي .. بالنسبة لشرق الاردن وقيام شرق الاردن بحد

الحرب العالمية الاولى نجد،ها قد كانت منطقة او قاعدة للتآمر على البلاد العربية .. ويمكن فسى ثورة العراق سنة ١٩٤٢ قد لميت الاردن دورا فى هذا الموضوع حيث كانت تقوم بدور التآمر على العراق تارة .. وتارة اخرى على سوريا .. وفى تقديرى ان الاردن ليس خط دفاع ضد اسرائيل .. بمعنى ان وجود الاردن بهذا الوضع هو فى الواقع يمنع القوى العربية التحريرية من القضاء على اسرائيل .. وفى تقديرى ان هذه السياسة التى يتبناها الاستعمار اليوم بصرف النظر عن الادعاءات التى تقول ان الاردن هو خط الدفاع الاول .. ومن هنا حسب تقديرى ان اسرائيل لم تجازف باحتلال الضفة الغربية او احتلال الاردن لانها بذلك سوف تقف وجها لوجه امام الدول العربية .. ومن هنا يحدث الصدام .. ومن مصلحة اسرائيل والاستعمار الإبقاء على الاردن كخط فاصل بين القوى العربية وبين اسرائيل .

والموقف ليس بالنسبة لقضية فلسطين .. فاهالى فلسطين انفسهم يريدون ان يكونوا رأس حرية لتحرير فلسطين .. ولكن حكومة الاردن تمنع هذا كما تمنع تسليح شعب فلسطين وتزويده بالامكانيات حتى لمجرد الدفاع عن نفسه وليس لاستعادة الارض السليبية مرة اخرى .. ومن هنا - حسب تقديرى - ان شعب فلسطين يجب ان يلعب دورا اساسيا فى المعركة وهو مركز عيسى الضفة الغربية .. ومن هنا فان منظمة التحرير كمنظمة بصرف النظر عن الاشخاص .. نهى تمثل شعب فلسطين .. ويجب على الاقل تدعيمها لابتناء الشعب الفلسطينى متكثلا لاستعادة ارضه . اما عن عملية الاعتداءات الاسرائيلية .. من وجهة نظرى .. فليس لها اهداف بعيدة وليست لهدف احتلال الاردن او الضفة الغربية لأنها لا تستطيع ان تتحمل مشكلة مليون لاجئ آخر امام الرأى العام .. وحسب تقديرى أيضا ان الاردن ليست مهددة من جانب اسرائيل بل هى تحى اسرائيل .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

ان معركتنا هى معركة عروش .

(ضحك)

السيد شاكر محمود شكرى

اننى اتفق مع الاخ كمال الدين رفعت فيما ذكره .. واتقول ان الشعب الفلسطينى فيما وراء الضفة الغربية محصور بين اسرائيل والنظام القائم فى الاردن .
بالنسبة للعراق .. يوصل الى حدود اسرائيل الوضع فى الاردن .. وعندما يزول هذا الوضع لا تستطيع العراق ان توصل الامكانيات الى شعب فلسطين ولا يستطيع شعب فلسطين أن يحصل شيئا .

السيد رجب عبد المجيد

نحن لا نختلف على تهمة الان كمال الدين في ٢٠٠٠ واكثر نقاءل ٠٠ حل وترك لكل
دولة عربية متحررة ان تتخذ او تنسق الوضع بينها على الاقل بين ج ٠٠ ع ٠٠ والمراة وسوريا ٠

السيد زكريا محي الدين

هذا هو الهدف من المناقشة ٠٠ ويجب ان نخبر بنتيجة ٠٠ يجب ان ندعو الى كفاح
شعب فلسطين ٠٠ وهذا الكفاح ممثل في المنظمة القائمة ٠٠ هذا تصوري بالنسبة للخطة
حتى مع الجزائر متفق على هذا الكلام ٠٠ وفي الاتصالات الثنائية يتم الاتفاق على هذا الاساس ٠

السيد محمود رياض

توجد بعض تحفظات على الشقيرى ولا نستطيع ان نقول ان هناك دعم صريح كما تفعل
المراة ٠٠ وحتى هذه اللحظة لديهم بعض الحيرة ٠

السيد رئيس الجمهورية العراقية

هم غير معترزين به ٠

السيد محمود رياض

في الواقع انهم ليسوا مندنيين ولكن لاشك ان السياسة الحزبية لها تأثير ٠٠ والتنظيم
الموجود في سوريا هو سبب المشكلة بينهم وبين الشقيرى ٠٠ ولكن بعد الاحداث الاخيرة وموقف
الملك حسين من المنظمة تد وضع في تقديريهم ولكن ليس بالشكل الملتي الذي نقوم به نحن ٠

السيد زكريا محي الدين

في تقديري انهم مؤيدون للمنظمة كشكل ٠٠ ولكن لهم بعض الآراء بالنسبة للاشخاص
المهيمنين عليها ٠

السيد رئيس الجمهورية العراقية

المهم نصرف الدلال السوري ٠

(ضحك)

ان حزب البعث الموجود في سوريا يستعمل نفس العمل في سوريا ونحن سوف نكون مهددين ٠

السيد زكريا محي الدين

توجد بعض تناقضات في هذا الموضوع .. ومن جانبنا نحاول ان نصل الاهداء تدريجيا
عن طريق الاتصال بهم .. وهذا يحتاج الى بعض المجهود .. ثم ان صلاتنا مع اخواننا
السوريين صلات تديمة وهم ليسوا سهله ولهم تمقيدات مميّنة وصعوبات مميّنة .. ولكن نحاول
باستمرار ونسمى باستمرار حتى في المقابلات الاخيرة قد حصل كلام في هذا الموضوع واتفق على
وقف حرب الازداعات .. وقبل ان نحضر الى بغداد سألنا عن عملية حرب الازداعة .. فقيل
انهم قد ردوا على اساس يوم ١٨ تشرين يوم سقوط حزب البعث .. واعتقد ان الوقت كفييل
بازالة هذه الحساسيات .

السيد رجب عيد المجيد

نحن نريد ان ننسق العمل معكم .. ونحن علينا التزامات .

السيد زكريا محي الدين

سوف نتكلم في هذا الموضوع غدا ان شاء الله .
وانني اتقن بعد اذن السيد الرئيس ان يكون الاجتماع غدا في تمام الساعة السادسة
مساء .

السيد رئيس الجمهورية العراقية

لا مانع من ذلك .
وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انتهى الاجتماع حيث كانت الساعة ٢١٢٥ بتوقيت بغداد

.....